

بحار الأنوار

[162] أبي طالب ومعه عتاة (1) من الدين حماليق، شذرات (2) أعينهم من حسدك بدرت حنقا (3) عليك، وقرحت آماقهم لمكانك. منهم (4) ابن ياسر، والمقداد، وابن جنادة اخو (5) غفار، وابن العوام، وغلaman أعرف أحدهما بوجهه، وغلaman أسمر لعله من ولد عقيل أخيه. فتبين لي المنكر في وجوههم، والحسد في احمرار أعينهم، وقد توشح علي بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله، وليس رداءه السحاب، ولقد أسرج (6) له دابته العقاب، وقد نزل علي على عين ماء اسمها روية (7). فلما رأي أشمأز وبربر، وأطرق موحشا يقبض على لحيته. فبادرته بالسلام استكفاء واتقاء ووحشة، فاستغنمت سعة (8) المناخ وسهولة المنزل (9)، فنزلت ومن معي بحيث نزلوا اتقاء عن مراوغته. فبدأني (10) ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض عداوته، فقرعني هزوا بما تقدمت به إلي بسوء رأيك. فالتفت إلي الاصلع الرأس، وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد أو (11) كقعقة الرعد، فقال لي بغضب منه: أو كنت فاعلا يا أبا سليمان ؟ !

فقلت _____ (1) في المصدر: رهط عتاة. (2) في المصدر: من الذين شذرت حماليق. (3) في المصدر: وبدرت حنقا. (4) في المصدر: فيهم. (5) في (ك): واخو. (6) في المصدر: وقد اسرج. (7) في المصدر: روية. (8) في المصدر: استكفاء شره واتقاء وحشته واستغنمت سعة. (9) في المصدر: المنزل. (10) في المصدر: فبدأ بي. (11) في المصدر: واو بدلا من: أو.